مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

الصدقة في الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "أنفقوا مما رزقناكم". أنفقوا، أي أنفقوا في الخير، أنفقوا لأنفسكم. وكما ورد في أحاديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فإن من يسعى لرضا الله ﷻ، فإن ما ينفقه على نفسه كأنه يعطي في سبيل الله ﷻ. فكل ما ينفقه على نفسه، أهله، أقاربه وجيرانه يكون له خيراً وأجراً. وهذا فضل عظيم للمسلم.

.

بالطبع، عندما يُسلم المرء، تأتيه كل أنواع الخير. يتقبل الله ﷻ ما يعمل وسيعمل، ويبارك له. أما إن لم يعرف الله ﷻ، فمهما ساعد، ومهما أعطى ولمن، فلن ينفع ذلك لا نفسه ولا أهله ولا جيرانه. هؤلاء الناس لا يُعطون جيرانهم أصلاً. لا يُقدّمون العون في سبيل الله ﷻ، وإن فعلوا، فذلك طمعاً في منفعة.

.

لذلك، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، إذا أعطيت لله ﷻ، فابدأ بنفسك. فإن بقي شيء فأعطه لأهلك، ثم لجيرانك، أقاربك، ولكل محتاج. وزّع ما فضل من رزقك عليهم، أعطهم، لكي يرزقك الله ﷻ، فيأتي الخير عن يديك.

.

كما قلنا، أن تكون مسلماً فهذه نعمة عظيمة، فضلٌ عظيم من الله عز وجل. لكل شيء قيمة ونفع. كل دقيقة من حياتك، كل عمل تقوم به، فيه نفع؛ لا شيء يذهب سدى. بدون الإيمان والالتزام بالإسلام، يعيش الإنسان حياةً فارغة. ومهما ظنّ أن حياته مليئة، فإنّ أعماله المشينة والسيئة لن تنفعه ولن تجلب له أي فائدة. ولكن إذا تاب وسلك طريق الله ﷻ، فقد فاز. "يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ". أي أن الله عز وجل سيحوّل أعمالهم السيئة وذنوبهم إلى أعمال صالحة. لذلك، هذا أمرٌ بالغ الأهمية. يدعو الله ﷻ الناس إلى الجنة لكي يهتدوا إلى الطريق الصحيح. يقول "لا تدخلوا النار". لكن الناس يصرّون قائلين "نريد أن نذهب إلى النار". الله ﷻ يحفظنا ولا يضلّنا عن الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 تموز 2026/ 17 مُحرّم 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول